السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق في عهد الرئيس بايدن

م.م زهراء امير حسن

جامعة بغداد/ مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

Zahraa.a@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٥/٢/٣ تاريخ القبول ٢٠٢٥/٣/٢٧

تاريخ النشر ٢٠٢٥/٧/٣٠

الملخص:

احتل العراق مكانة استراتيجية مهمة على الصعيدين الاقليمي والدولي، كونه احد الدول المؤثرة في رسم سياسة وتوجهات الاستراتيجية الامريكية، وذلك لامتلاكه العديد من المقومات الاقتصادية، العسكرية، السياسية، مما جعل السياسة الخارجية لرئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق جو بايدن، تتجه الى بناء علاقات دبلوماسية مع العراق من اجل تحقيق المصالح المنشودة في البلاد، وهذا ما ساهم في توطيد العلاقات بين البلدين من جهة وتحقيق المصالح الامريكية من جهة اخرى.

الكلمات المفتاحية: السياسة الخارجية، الولايات المتحدة الأمريكية، العراق، جو بايدن.

Abstract:

Iraq has occupied an important strategic position at the regional and international levels, as it is one of the countries that influence the formulation of American strategic policy and directions, due to

its possession of many economic, military, and political components, which made the foreign policy of former US President Joe Biden tend to build diplomatic relations with Iraq in order to achieve the desired interests in the country, and this is what contributed to strengthening relations between the two countries on the one hand and achieving American interests on the other hand.

The keywords: foreign policy, United States of America, Iraq, Joe Biden.

المقدمة:

تعد السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه العراق من القضايا المحورية في العلاقات الدولية، نظرًا للأهمية الاستراتيجية للعراق في منطقة الشرق الأوسط ودوره في التوازنات الإقليمية. فمنذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، شهدت العلاقات بين البلدين تحولات جوهرية، تأثرت بتغير الإدارات الأمريكية وتطور الأوضاع السياسية والأمنية داخل العراق. ومع تولي الرئيس جو بايدن السلطة في يناير ٢٠٢١، برزت مجموعة من التحديات والاستراتيجيات الجديدة التي شكّلت ملامح السياسة الأمريكية تجاه العراق، في سياق إعادة تقييم واشنطن لدورها في المنطقة ، تتمثل أبرز معالم سياسة إدارة بايدن تجاه العراق في التركيز على تقليص الوجود العسكري الأمريكي، مع الحفاظ على التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب، وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي. كما تسعى الإدارة

الأمريكية إلى موازنة علاقاتها مع العراق ضمن إطار التنافس الجيوسياسي مع إيران. فضلا عن اهمية البحث يسعى البحث الى استكشاف السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق، التي تسعى الى تعزيز الاستقرار الاقليمي وتطوير العلاقات الاقتصادية والامنية مع العراق، والتركيز على مواجهة النفوذ الايراني، والتعامل مع التحديات الامنية الداخلية في العراق، من خلال التوازن بين دعم الحكومة العراقية ومؤسساتها وتعزيز التعاون العسكري والاقتصادي. هذا وانطلق البحث من اشكالية الابعاد التي اعتمدها الرئيس جو بايدن في سياسته الخارجية تجاه العرا ق. فضلا عن فرضية مفادها، ان سياسة الرئيس الامريكي جو بايدن، اعتمدت على توظيف القوة الناعمة في تعاملها مع العراق، مما ادى الى تعزيز العلاقة الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق.

المحور الاول

السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣

اعتمدت الادارة الامريكية برئاسة جورج بوش الابن سياسة واضحة تجاه المنطقة العربية، إذ سعت إلى فرض هيمنتها من خلال القوة والتدخل العسكري المباشر بهدف ترسيخ هيمنة عالمية بلا منافس، وكانت أولى خطوات هذه السياسة غزو العراق، اذ زعمت الولايات المتحدة أن احتلالها للعراق سيحقق انطلاقة كبرى، لكن النتائج جاءت عكس التوقعات، هذا وشهد العراق بعد الاحتلال الأمريكي تدهورًا كبيرًا على الصعيدين

الأمني والاقتصادي، إلى جانب الخسائر البشرية والمادية التي أثرت على سمعة وهيبة الولايات المتحدة عالمياً، وفي محاولة لتبرير أحد أكبر أخطاء السياسة الأمريكية، أشار الرئيس جورج بوش الابن في مذكراته إلى أن القرار استند إلى معلومات استخباراتية خاطئة، مما أدى إلى نتائج كارثية دفع ثمنها الشعب العراقي[١]، اذ شهد العراق حالة من الفوضى بعد حل الجيش العراقي السابق وتغيير النظام السياسي من نظام ديكتاتوري إلى نظام ديمقراطي، كما تم تأسيس نظام سياسي يقوم على أسس الطائفية والمحاصصة العرقية والدينية، وأدى إلى تأثيرات سلبية على وحدة الشعب العراقي وأسهم في انقسامه، اذ خلقت نزاعات طائفية ووصل الحد الى الحرب الاهلية الداخلية وتفتت الدولة وانهيارها.[٢]

فضلا عن تراجع مكانة الولايات المتحدة الامريكية بسبب استخدام الاسلحة المحرمة دوليا مما ادى الى تشويه صورتها على الساحة الدولية، إذ ادركت الولايات المتحدة الامريكية حجم الخطأ الذي ارتكبته في العراق، مما دفعها الى التفكير بشكل جدي للانسحاب من العراق بأقل قدر ممكن من الخسائر، والمحاولة للوصول الى اتفاقات بين البلدين بشأن بعض القضايا، لذلك وقع العراق والولايات المتحدة الامريكية اتفاقية الاطار الاستراتيجي والتي تضمنت في بنودها بالتعاون والصداقة بين البلدين .[٣]

ومنذ وصول الرئيس باراك اوباما الى الحكم في عام ٢٠٠٨ تغيرت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق واصبحت تعتمد على مقومات القوة الناعمة، اذ ان الرئيس باراك اوباما يؤمن بحل الصراعات بالحوار والدبلوماسية، ولكن في الوقت نفسه يرى ان

استخدام القوى الصلبة خياراً مطروحاً، وقد ذكر اوباما في تصريح له انا لست معارضا لجميع الحروب ولكن يجب ان تكون الحروب عادلة وانني اعارض الحروب الغبية، ووصف الغزو العراقي عام ٢٠٠٣ على انه غزو امريكي متهور وطائش انتهك سياسة بلد اسلامي فحفز بدوره عمليات تمرد واسعة اعتمدت على الشعور الديني والكرامة الوطنية .[٤]

في عام ٢٠٠٩ دخلت اتفاقيه الاطار الاستراتيجي حيز التنفيذ، اذ تضمنت هذه الاتفاقية ١١ بنداً شملت جميع المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والثقافية، التي تحدد روابط علاقات طويله الامد بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق [٥]، فضلا عن ذلك نصت هذه الاتفاقية على انسحاب القوات الامريكية من المدن العراقية في موعد اقصاه ٣١ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١١، وفي ٢٧ شباط/ فبراير اعلن الرئيس باراك اوباما في قاعدة كامب لجوين البحرية انه بحلول ٣١ من اب٢٠١٠ سوف يتم سحب جميع القوات الامريكية من العراق على ان يبقى حوالي خمسين الف جندي في بغداد وقنصليتها في البصرة واربيل، واكد مسؤول في البنتاغون ان مهمة الجنود المتبقية في الاراضي العراقية هو تدريب الجنود العراقية وتقديم الدعم والمشورة لقوات الامن العراقية، فضلا عن عمليات مكافحة الارهاب تتم بالتعاون بين القوات الامريكية والقوات العراقية واوضح اوباما ان الانسحاب الامريكي لا يعني التخلي عن العراق وانما يكون هناك مرونة وقوة اكبر في تقديم الدعم للشركاء العراقيين. [٦]

في عام ٢٠١٤ عند دخول عصابات داعش الارهابية الى العراق تغيرت سياسة اوباما تجاه العراق، فلم يستجب لطلب الحكومة العراقية من اجل تقديم المساعدة واتخاذ قرار سريع للتدخل العسكري في العراق من اجل ايقاف الانتهاكات، واوضح اوباما ذلك مبررا بان عقديته العسكرية مبنية على القوة الناعمة في السياسة الخارجية وتجنب الحروب، وعدم زج القوات الامريكية في الصراعات والحروب الخارجية، لا سيّما اذا كانت هذه الصراعات لم تهدد الامن القومي الامريكي [٧]، اذ ان موقف اوباما محكوما بتجنب التدخل العسكري في العراق.

واعلن باراك اوباما في ١٠ أيلول/ سبتمبر من عام ٢٠١٤ عن تشكيل تحالف دولي من اجل القضاء على عصابات داعش الارهابية من خلال القيام بعمليات عسكرية مشتركة تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، والتزم جميع اعضاء التحالف بالتصدي لتنظيم "داعش"، وتمثل العمليات العسكرية المسار الرئيسي لهذا التحالف، اذ يقوم التحالف الدولي على هزيمة عصابات داعش الارهابية عن طريق تدريب قوات الامن العراقية، وتحديدا القوات المتواجدة على الخطوط الامامية وتزويدهم بالمعدات اللازمة، فضلا عن مساعدة الحكومة العراقية بتحقيق الاستقرار في المناطق التي تم تحريرها من عصابات داعش الارهابية .[٨]

تغيرت السياسة الخارجية الامريكية عند تولي (دونالد ترامب) الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، اذ اكد ترامب على مبدأ امريكا اولا واكد على ضرورة ان يكون الدافع الاساسي لاي تحرك امريكي خارجي يصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية[٩]،

لذلك اختلفت سياسته الخارجية تجاه العراق فقد ركز ترامب على اهمية العراق من الناحية الجيوستراتيجية والاقتصادية ومواجهة المعوقات التي من الممكن ان تقف بوجه المصالح الامريكية في العراق وبالأخص مواجهة النفوذ الايراني الذي يشكل تهديدا لسيادة واستقلال العراق.[١٠]

كانت من ابرز القضايا التي تهدد المصالح الامريكية في العراق هو تواجد المنظمات الارهابية وعصابات داعش الارهابية في الاراضي العراقية، اذ تعهد ترامب على تشكيل تحالفات دولية جديدة من اجل القضاء على الارهاب، وتوعد ايضا على قدرته وخلال مائة يوم بإنهاء عصابات داعش الارهابية في العراق، عن طريق ارسال قوات عسكرية ودعم الحكومة العراقية[١١]، اذ اصدر ترامب في ٢٠١٧/١/٢٨ مذكرة امر من خلالها وزير الدفاع ان يقوم بإعداد خطة من اجل هزم عصابات داعش الارهابية من العراق وان تقدم هذه الخطة خلال مدة اقصاها ثلاثون يوماً، ويبدأ العمل بها على الفور ومن اهم ما جاء فيها.[١٢]

١- اللجوء الى العمليات المعلوماتية والدبلوماسية الشعبية والاستراتيجيات الالكترونية من اجل نزع شرعية عصابات داعش الارهابية.
٢- العمل على تجميد وقطع امدادات عصابات داعش الارهابية المالية من خلال التحويلات المالية وغسيل الاموال.
٣- العمل على استراتيجية وخطط شاملة من اجل هزيمة داعش والقضاء عليه.

٤- البحث عن حلفاء جدد من اجل محاربة عصابات داعش الارهابية، وابتكار سياسات اخرى لتعزيز دور الشركاء المتحالفين لمحاربة تنظيم داعش.

٥- تقديم توصيات لإجراء تعديلات على اية قوانين او محددات امريكية بخصوص قواعد الاشتباك، تتجاوز متطلبات القانون الدولي وتتعلق باستخدام القوة ضد عصابات داعش الارهابية.

في ٢٠١٧/٧/١٠ تمكنت القوات العراقية وبمساعدة الحشد الشعبي وبدعم من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من تحرير مدينة الموصل والقضاء على عصابات داعش الارهابية.

المحور الثاني

الابعاد السياسية الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في عهد جو بايدن

١_ البعد العسكري

أ_ التعاون الأمني ومكافحة الارهاب

تركزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس جو بايدن على الأمن ومكافحة الارهاب في العراق، وعلى تعزيز الشراكة بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة الامريكية من اجل دعم الاستقرار ومواجهة التحديات الامنية وبالأخص التهديدات التي تمثلها بقايا عصابات داعش الارهابية، إذ التقى رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن مع رئيس الحكومة العراقية برهم صالح في ٢١ أيلول/سبتمبر عام ٢٠٢١، وبحث البلدين في تعزيز العلاقة الثنائية في مجالات عدة منها السياسية والأمنية على اساس المصالح المشتركة وضمن اطار الاتفاقية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة

الأمريكية والعراق، اشار جو بايدن الى التقدم الذي احرزه العراق من اجل تحقيق الاستقرار وجهوده الواضحة من تخفيف التوترات في المنطقة ومواصلة العمل والتنسيق ضمن الحوار الاستراتيجي في كافة المجالات وبما يصب في مصلحة البلدين[١٣]، واكد جو بايدن أيضاً عند لقائه برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على الالتزام المتبادل بالشراكة الثنائية القوية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وفقا لاتفاقية الاطار الاستراتيجي وعزم الطرفين على التنسيق الامني لضمان عدم عودة تنظيم داعش الارهابي مرة اخرى، واعاد الرئيس جو بايدن تأكيده على ان الولايات المتحدة الامريكية تدعم العراق في مكافحة الارهاب، واوضح ان استقرار المنطقة لا يأتي الا اذا كان العراق قويا وقادر على الدفاع عن نفسه ضد الارهاب والهجمات الارهابية.[١٤]

التقى وفد من وزارة الخارجية العراقية برئاسة وزير الخارجية فؤاد حسين وفداً من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة وزير الخارجية مايكل بومبيو، اذ عقد الوفدان اجتماعاً للجنة التنسيق العليا في واشنطن، وفقا لاستراتيجية الاطار الاستراتيجي، وكانت الاجتماعات عبارة عن جلسات منفصلة تناولت مختلف المواضيع التي تخص القضايا السياسية والصحة والطاقة والدبلوماسية، وجلسة تخص الامن ومكافحة الارهاب هذا واكدت الولايات المتحدة والعراق في هذه الجلسة التزامهما بتحقيق الاهداف المشتركة عن طريق التنسيق الامني بين البلدين والتعاون المستمر بين القوات الامنية العراقية والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية من اجل هزيمة داعش. واشاد الوفدان بقدرات قوات الامن العراقية ونجاحهما المشترك في محاربة عصابات داعش الارهابية، الامر الذي مكن من انتقال التحالف الدولي الى مرحلة جديدة ركزت على تجهيز وتدريب ودعم

القوات الامنية العراقية، ولفت البيان الى ان "الحكومة العراقية اعربت عن امتنانها للتحالف الدولي واكدت استعدادها لتسهيل هذا الانتقال والتزامها كدولة مضيفة بتوفير الحماية لأفراد التحالف والمنشآت الدبلوماسية في العراق، ومن اجل التكيف مع متطلبات هذه المرحلة الجديدة، تمكن التحالف الدولي من مغادرة بعض القواعد العسكرية العراقية وخفض القوات القتالية في العراق"، واشار البيان الى ان "الجانبين اتفقا غلى محادثات فنية منفصلة لإدارة التوقيتات والانتقال الى المرحلة الجديدة، بما في ذلك اية عمليات اعادة انتشار خارج العراق مرتبطة بها، فيما اقر الوفدان الأمريكي والعراقي بالتقدم الذي احرزته المؤسسات الأمنية الفيدرالية العراقية ووزارة شؤون البيشمركة في اقليم كردستان في تنسيق جهودهما لمحاربة عصابات داعش الارهابية وناقشا سبل تعزيز هذا التعاون" .[١٥]

فضلا عن ذلك ناقش رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائهما في واشنطن، التزامهما بعراق مستقر وأمن، واتفق الطرفان على ان قوات الامن العراقية يجب ان تكون قادرة على ضمان عدم تمكن عصابات داعش الارهابية من إعادة تشكيل نفسها داخل العراق، لتهديد الشعب العراقي او المنطقة او المجتمع الدولي، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، اذ اكد الرئيس بايدن اعتقاده بأن العراق قادر على الدفاع عن نفسه امر بالغ الاهمية لاستقراره الاقليمي، كما تعهد بتعزيز قدرات قوات الامن في جميع انحاء العراق لتأمين اراضي البلاد وشعبها، كما ناقش الرئيسان التطور الطبيعي للتحالف الدولي لمحاربة عصابات داعش الارهابية في ضوء التقدم الكبير الذي تم احرازه خلال عشر سنوات، واعرب الطرفين عن التزامهما بعملية اللجنة العسكرية العليا ونتائجها، ومجموعات العمل الثلاث التي ستعمل على:

التهديد المستمر من داعش، والمتطلبات التشغيلية والبيئية، وتعزيز قدرات قوات الامن العراقية، واكد الزعيمان انهما سيراجعان هذه العوامل لتحديد متى وكيف تنتهي مهمة التحالف الدولي في العراقي، والانتقال بطريقة منظمة الى شراكات امنية ثنائية دائمة، وفقا لدستور العراق واتفاقية الاطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق .[١٦]

اعلن الرئيس الامريكي جو بايدن في٢٠٢٤/٥/٢٠ عن تمديد حالة الطوارئ في العراق لعام اضافي، واوضح بايدن في رسالة تم ارسالها الى الكونغرس الامريكي على ان " العوائق التي تعترض اعادة الاعمار المنظم للعراق واستعادة السلم والامن والحفاظ عليهما وتطوير المؤسسات السياسية والادارية والاقتصادية في العراق لا تزال تشكل تهديداً غير اعتيادي للامن القومي والسياسية الخارجية للعراق وللولايات المتحدة ايضا"، وبين ان "لذلك فان حالة الطوارئ الوطنية الخاصة باستقرار العراق ستستمر سارية المفعول بعد ٢٠٢٤/٥/٢٢ لعام اضافي"، اشارة الى قرار ١٣٣٠٣ الصادر في عام ٢٠٠٣ والخاص بالعراق، والذي صدر في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش الابن، واعطى الحق للرئيس الامريكي "اصدار اوامر تخص التجارة الدولية، وكل ما يتعلق بأي تهديد للأمن القومي الامريكي" .[١٧]

ب_ الحد من الوجود العسكري الأمريكي في العراق

يعكس نهج ادارة بايدن في تقليص الوجود العسكري الامريكي في العراق تحولاً استراتيجياً نحو سياسة خارجية اكثر تحفظاً، اذ يؤكد هذا التحول على وجود عسكري ناعم بدلا من

القواعد التقليدية الصلبة، وهذا ما يتماشى مع اهداف سياسة بايدن المتمثلة في تحقيق الاستقرار في المنطقة مع تقليل المشاركة العسكرية.[١٨]

سعت ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن الى تقليل وجودها العسكري في العراق، مع بقاء قواتها الذي يقتصر عملهم على تدريب الجنود العراقين وتقديم الدعم اللوجستي، وتقديم المشورة للقوات العراقية .[١٩]

اعلن رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في ٢٠٢١، على انتهاء المهام القتالية للقوات الامريكية في العراق بحلول نهاية عام ٢٠٢١[٢٠]، اذ بلغ عدد القوات الامريكية في العراق نحو ٢٥٠٠ منذ ان تولى ترامب الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية، ولا يذكر بايدن عدد القوات الامريكية التي ستبقى في العراق عندما تكتمل المهمة القتالية رسميا، وقد لا يكون خفض القوات كبيرا بسبب استمرار مهمة الاستشارة والتدريب، وتأتي خطة انهاء المهمة القتالية الامريكية في العراق. [٢١]

ان الولايات المتحدة الامريكية والعراق في ٦ ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ توصلا الى تفاهم بشأن انسحاب قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من العراق، اذ ان الخطة التي اتفقت عليها على نطاق واسع لكنها تتطلب موافقة نهائية من البلدين وتاريخ للإعلان عنها ستشهد رحيل مئات القوات الامريكية بحلول سبتمبر ٢٠٢٥، على ان

يغادر الجنود الباقية بحلول نهاية ٢٠٢٦، وقال مسؤول امريكي "لقد توصلنا الى اتفاق، والان المسألة تتعلق فقط بموعد الاعلان نفسه" وتسعى الولايات المتحدة والعراق ايضا الى تأسيس علاقة استشارية جديدة تسمح ببقاء بعض القوات الامريكية في العراق بعد الانسحاب، واوضح مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون الخارجية ان المحادثات الفنية مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن انسحاب قوات التحالف قد انتهت، وقال "نحن على وشك تحويل العلاقة بين العراق واعضاء التحالف الدولي الى مستوى جديد، مع التركيز على العلاقات الثنائية في المجالات العسكرية والامنية والاقتصادية والثقافية"، واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ان الرئيس الامريكي جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني اكدا في بيان مشترك انهما سيراجعان العوامل لتحديد متى وكيف تنتهي مهمة التحالف الدولي والانتقال الى شراكات امنية ثنائية دائمة .[٢٢]

٢- البعد الاقتصادي

أ_ دعم الاقتصاد العراقي

تركزت السياسة لاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق على عهد بايدن على دعم الاقتصاد وتحقيق الاستقرار من خلال التعاون الاقتصادي عن طريق الاستثمارات والمساعدات، وتعزيز التعاون في مجال الطاقة، خاصة في النفط والغاز والطاقة المتجددة، هذا واكد رئيس الولايات المتحدة الامريكية جو بايدن خلال مكالمة هاتفية اجراها مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، على التزام الولايات المتحدة الامريكية باتفاقية الاطار الاستراتيجي مع العراق ودعم الاقتصاد العراقي، اذ

اصدر البيت الابيض بيان اوضح فيه ان رئيس الوزراء العراقي والرئيس الامريكي ناقشا برنامج العمل الاقتصادي للعراق، من اجل ضمان اقتصاد عراقي يخدم العراقيين، وجاء هذا البيان مزامنة مع الازمة الكبيرة التي تشهدها الاسواق العراقية بسبب انخفاض سعر الصرف العراقي امام الدولار الامريكي الى دون السعر المحدد من قبل البنك المركزي العراقي، مما ادى الى زيادة المخاوف من ارتفاع سعر الدولار اكثر مما ادى الى ارتباك الاسواق العراقية[٢٣]، لا سيّما بعد ان منعت وزارة الخزانة الامريكية اربع بنوك عراقية من الوصول الى الدولار، وبالتعاون مع البنك المركزي العراقي اذ فرضت ضوابط على التحويلات المالية في العراق بشكل عام.[٢٤]

التقى محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق مع وزير الخزانة الامريكية براين نيلسون في تركيا، اذ اصدر المكتب الاعلامي للبنك المركزي بيان قال فيه: "تم البحث في افاق التعاون والتنسيق بين الجانبين بما يسهم في تحقيق استقرار سعر الصرف في العراق والاليات المرتبطة بذلك"، واوضح البيان أن "وزارة الخزانة الامريكية اكدت دعمها لتحقيق الاستقرار في الاقتصادي في العراق في اشارة الى تعزيز ما تم بحثه بين رئيس الوزراء الامريكي ورئيس الولايات المتحدة في الاتصال الهاتفي في التأكيد على اهمية استقرار العراق للمنطقة"، اذ شهدت اسعار صرف الدينار العراقي عند صدور هذا البيان ارتفاعا امام الدولار الامريكي في العراق[٢٥]، واشار العلاق الى ان سعر الصرف الرسمي يدعم التجارة الخارجية التي تلبي احتياجات المواطنين العراقيين، كما صرح العلاق على

ان هناك تحديات حارجية وداخلية ولكن بشكل عام، يتقدم الوضع المالي في العراق كما هو مخطط له في ميزانية الدولة.[٢٦]

ناقش الرئيس الامريكي جو بايدن ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عند لقائهما في واشطن، الجهود التقدمية التي يبذلها العراق لإصلاح القطاع المالي والمصرفي لربط العراق بالإقتصاد الدولي وزيادة التجارة مع حماية الشعب العراقي من الاثار الضارة للفساد وغسيل الاموال وخلال عامي ٢٠٢٤،٢٠٢٣، وسعت البنوك في العراق علاقاتها المراسلة مع المؤسسات المالية الدولية لتمكين تمويل التجارة، واكد الرئيسان اهمية هذه التدابير وغيرها لتحسين مناخ الاستثمار في العراق لجذب رأس المال الاجنبي وتعزيز النمو الاقتصادي، وتلتزم الولايات المتحدة الامريكية والعراق بتعزيز تعاونهما لتحقيق اكبر قدر من الشفافية والتعاون ضد غسيل الاموال وتمويل الارهاب والاحتيال والفساد والانشطة الخاضعة للعقوبات والتي يمكن ان تقوض سلامة الانظمة المالية في كلا البلدين. [٢٧]

ب_ تطوير قطاع الطاقة

يعد العراق من اكبر منتجي النفط الخام في منظمة اوبك، وتأتي اهميته بالمرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية، اذ يمتلك ١٧% من احتياطات النفط المؤكدة في الشرق الاوسط و٨% من الاحتياطات العالمية، باعتباره منتجا رئيسيا، اذ يعتمد قطاع الكهرباء بالكامل تقريبا على الوقود الاحفوري، الذي يمثل اكثر من ٨٠% من توليد الطاقة، وعلى الرغم من موارد الطاقة الموجودة بشكل هائل، إلا ان اداء قطاع الطاقة

في العراق ليس مثاليا، لأنه يعاني من مشكلة مزدوجة وهي النمو غير المستدام في الطلب على الطاقة، الى جانب نقص الاستثمار ونقص الاصلاحات في التوليد والنقل والتوزيع، والنتيجة هي عدم التوافق المتزايد بين العرض والطلب على الطاقة في البلاد، وان حصة كبيرة من فجوة العرض تغطيها مولدات الديزل المحلية، تنتشر هذه المولدات في جميع انحاء العراق لدرجة ان العراق يحتل المرتبة الخامسة عالميا من حيث عدد المولدات، لذلك تبدو الحاجة الى تنويع قطاع الطاقة واستكشاف مصادر بديلة وخاصة الطاقة المتجددة . [٢٨]

في ضوء ما تقدم عن الطاقة تعهد الرئيس جو بايدن بدعم الولايات المتحدة الامريكية للتقدم الذي احرزه العراق نحو الاكتفاء الذاتي من الطاقة، وجاء هذا التعهد اثناء زيارة السوداني البيت الابيض، اذ ناقشا اهتمام رئيس الوزراء السوداني بالفرص المستقبلية في التعاون لضمان ان يصبح العراق مكتفيا ذاتيا بحلول عام ٢٠٣٠، بمساعدة الشركات الامريكية، واكد الرئيس بايدن استمرار دعم الولايات المتحدة لجهود العراق لتحديث قطاع الطاقة، والحد من انبعاثات غاز الميثان، وتوفير الكهرباء بشكل اكثر موثوقية للشعب العراقي، واستكمال ربط الشبكة الكهربائية مع الدول المجاورة، بما في ذلك الجهود الجارية لربط شبكة العراق بالاردن ودول مجلس التعاون الخليجي، وناقش الزعيمان الخطط المستقبلية لتطوير موارد العراق بطريقة تضمن استفادة جميع العراقين من ثروات بلادهم الطبيعية، وبما يتفق مع دستور العراق . [٢٩]

اعلنت شركة جنرال الكتريك فيرنوفا الامريكية، وعلى هامش زيارة رئيس الوزراء العراقي الى الولايات المتحدة الامريكية، عن مجموعة من المبادرات الاستراتيجية مع العراق بهدف تعزيز توليد الطاقة وتحسين توافر الامدادات في جميع انحاء البلاد، اذ تعهدت بضخ ٣ جيجاوات اضافية من الطاقة في الشبكة، والتي تولدها محطات الطاقة عالية الكفاءة ذات الدورة المركبة، وتحديث نظام الطاقة في العراق يعكس رؤية مشتركة للحكومة العراقية وجنرال الكتريك فيرنوفا للتعاون من اجل تعزيز وتحديث البنية التحتية للطاقة في الشرق الاوسط، وتمكين الانتقال الى مستقبل طاقة منخفض الكربون، وتعزيز تنميتها الاقتصادية [٣٠]

تركز الحكومة الولايات المتحدة الامريكية في استثمار الشركات الامريكية داخل العراق من اجل اعادة بناء قطاع الطاقة، ومحاولة لاقصاء المستثمرين الصينين، وخفض الانبعاثات الناجمة عن انتاج النفط والغاز المتزايد في العراق، ومواجهة النفوذ الايراني المتزايد، اذ ذكرت مجلة فوربس الامريكية على ان ايران اصبحت على مدى السنوات الماضية اكثر هيمنة على الطاقة، واكثر نفوذ لذلك تحركت ادارة بايدن لمساعدة العراق، في تطوير منظومة الطاقة والذي يعد فرصة ايضا للاستيلاء على مكانة الصين في المنطقة .[٣١]

٣- البعد السياسي

تمثل منطقة الشرق الاوسط اولوية قصوى لمصالح الولايات المتحدة الامريكية، لما لها من اهمية جويستراتيجية في الفكر الاستراتيجي للإدارات الامريكية المتعاقبة، والتي لم تسمح لاي منافس ان يشاطرها المصالح في هذه المنطقة .[٣٢]

تعد ايران من الدول التي تهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بما تمتلكه من مقومات استراتيجية اثرت في المنطقة الاقليمية، لذلك عملت الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ تولي الرئيس الامريكي دونالد ترامب الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية، على تحديد النفوذ الايراني في منطقة الشرق الاوسط، اذ امر بمقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني في عام ٢٠٢٠، وهذا ما دفع ايران لتحديد الخطوط الحمراء مع الولايات المتحدة الامريكية، وتزامنت هذه الضغوط مع تقديم الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن الدولي قرارا ضد ايران لتمديد حضر التسلح على ايران .[٣٣]

استطاعت ايران بحكم ما لديها من مخططات في منطقة الشرق الاوسط، من التدخل في الدول الاقليمية المجاورة لها واهمها العراق نتيجة التقارب الجيوسياسي بين البلدين ، لذلك فان تنفيذ هذه المخططات الاستراتيجية يمثل تحدي للأطراف الاقليمية الفاعلة في المنطقة، كما وتصنف دول منطقة الشرق الاوسط على انها دول ذات انظمة ضعيفة وهشة، وبالتالي من السهل على ايران ان تتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول، لذلك يتعين على الولايات المتحدة الامريكية احتواء النفوذ الايراني عن طريق بناء تحالفات استراتيجية متينة في المنطقة مع الكيان الصهيوني او السعودية، ويجب ان يتم احتواء

النفوذ الايراني بطريقة دبلوماسية من اجل تأمين مصالح الولايات المتحدة الامريكية، لا التعويل على القوة فقط، كما فعل ترامب سواء بفرض عقوبات اقتصادية شديدة او بمقتل سليماني .[٣٤]

عند تولي الرئيس جو بايدن السلطة في الولايات المتحدة الامريكية اصبحت السياسة الخارجية الامريكية تتخذ عدة ابعاد واهمها البعد الدبلوماسي وكيفية توظيفه بالتعامل مع النفوذ الايراني، الا ان هذا لا يعني انه اقتصر في سياسته الخارجية على استخدام القوة الناعمة فحسب، بل تمكن من توظيف القوة الصلبة الى حد بعيد مع ايران، وبدا هذا واضحا من خلال قيامه بأمر القوة الجوية الامريكية بضرب مواقع ايرانية عسكرية واقعة على الحدود السورية العراقية، وهذا يعد اول عمل عسكري للرئيس الأمريكي جو بايدن تجاه العراق، اذ صرحت كل من مؤسسة البنتاغون الامريكية ووزارة الخارجية الأمريكية، ان هذه الضربة تقف بالضد من ميليشيات مسلحة تدعمها ايران، كانت رداً على الهجمات التي حدثت في مدينة اربيل والتي استهدفت فيها القوات الأمريكية، لكن على الرغم من هذا العمل العسكري، إلا ان الولايات المتحدة الامريكية تبحث عن مخارج دبلوماسية في التعامل مع ايران واحتواء نفوذها في المنطقة، من اجل تأمين المصالح الامريكية واهدافها الاستراتيجية العليا، ذلك لأن الرئيس الامريكي جو بايدن يدرك تماماً ان ايران لديها تأثير في العراق، ومن الممكن ان توظفها بالضد من مصالح وتواجد الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة .[٣٥]

هذا وتعد الصين ايضا من الدول التي اثرت على مصالح وتواجد الولايات المتحدة الأمريكية في العراق من خلال استثماراتها المتعددة داخل العراق، مما اثرت سلبا على الولايات المتحدة الامريكية، خشية الحكومة الاخيرة الامريكية من التمدد الصيني في العراق وتوسيع نفوذها خاصة في مجالات الاستثمارية والاقتصادية، لذلك اصدر البنتاغون تقرير حذر خلاله العراق ودول المنطقة من التعامل بشكل واسع مع الحكومة الصينية، اذ نشر البنتاغون تقرير اوضح فيه "ان الصين صعدت من تعاملاتها مع بلدان الشرق الاوسط وبالأخص العراق ، لذلك تسعى الصين الى توسعة قاعدة نفوذها من خلال محاولة علاقات اقتصادية تهدف في النهاية الى خلق مقرات عسكرية صينية داخل منطقة الشرق الاوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص "كما وحذر التقرير دول منطقة الشرق الاوسط وعلى وجه الخصوص العراق من الاستمرار في التعامل مع الصين، وذكر التقرير ان ادارة بايدن لا تدعو تلك البلدان الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الصين، لكننا نحذر من ان تتجاوز تلك العلاقات الحد المعين، كم اكد وكيل وزارة الدفاع الامريكي للشؤون السياسية ان ادارة الرئيس الامريكي جو بايدن تراقب عن كثب تعاملات الدول في المنطقة وخصوصا العراق مع الصين وان نوايا الصين في المنطقة تستهدف المصالح الامريكية، وهذا لا يمكن ان نسمح بحصوله .[٣٦]

تبين من خلال ما تقدم ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية خلال حكم الرئيس جو بايدن تختلف عن مدة حكم الرئيس ترامب، إذ ان ترامب كان اكثر تشدداً في تعامله مع دول منطقة الشرق الاوسط من الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية كافة، إلا ان سياسة بايدن كانت اكثر دبلوماسية في التعامل واحتواء دول المنطقة.

المحور الثالث

مستقبل السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراقية

منذ فوز دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في الانتخابات الرئاسية للولاية الثانية، اصبح هناك العديد من التساؤلات عن كيف ستكون المرحلة المقبلة في العراق، وماهي الاحداث الذي سيشهدها العراق على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والامنية، وما هو النهج الاستراتيجي الذي سيتبعه دونالد ترامب تجاه العراق، هل سيعتمد النهج ذاته الذي اعتمده في ولايته الاولى، ام سيتبع نهج جديد في ظل تغير الاوضاع خلال الاربع سنوات الماضية.

ان النهج الذي اتبعه في ولايته الاولى ادخل العراق في مرحلة صعبة، إذ حاول ترامب في الولاية الاولى معالجة الاخفاقات السياسة الذي وقع فيها الرئيس السابق باراك اوباما، ومن المحتمل ان يعالج في هذه الولاية اخفاقات التي وقعت فيها إدراة بايدن في العراق، اذ لا تزال التحديات التي ورثها العراق من عصابات داعش الارهابية قائمة الى حد الان، وشكلت هذه التحديات حجر الزاوية في سياق التفاعلات الامريكية الايرانية[٣٧]

مما لاشك فيه ان الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق لن تختلف بشكل كبير عن استراتيجة ترامب في ولايته الاولى، اذ ان التركيز سيكون على اهمية العراق الجيوستراتيجية والاقتصادية، ومواجهة النفوذ الايراني الذي كان اكبر التحديات في التعاطي مع السياسة الامريكية خلال الولاية الاولى، اذ تمكنت ايران بعد نهاية الحرب على عصابات داعش الارهابية من التوغل في العراق، مما ادى الى صدام مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية بسبب محاولتها لإنهاء الوجود الامريكي في العراق، وتعزيز

حضورها الاستراتيجي في المشهد العراقي، مما ادى الى ردود افعال متبادلة بين الفصائل المنطوية تحت محور المقاومة وبين القوات الامريكية، وتفاقم هذا الصدام بشكل كبير عندما قررت ادارة ترامب مقتل قاسم سليماني وابو مهدي المهندس في ٢٠٢٠، إذ ان العراق كان خلال الولاية الاولى للرئيس ترامب ساحة تستوعب ردات الفعل الامريكية والايرانية، ومن المتوقع ان يشهد العراق مواجهة موجة جديدة من التصعيد الايراني الامريكي خلال الولاية الثانية ، وجاء هذا الاستنتاج من خلال مراقبة الاسماء المرشحة لتولي الوزارات في ادارة ترامب والتي تحمل نهج متشدد تجاه ايران .[٣٨]

من المتوقع ايضا ان يؤثر فوز ترامب على الاقتصاد العراقي، من جانب اسعار النفط والعقوبات على ايران فضلا عن الاستثمارات الاجنبية، إذ اوضح الخبير الاقتصادي العراقي مصطفى فرج ان اسعار النفط العالمية قد تتأثر بسياسة ترامب ارتفاعاً وانخفاضاً لذلك قد يتأثر العراق بها، وهناك مؤشر على انخفاض اسعار النفط عالميا بعد فوز ترامب، وبين ايضا ان سياسة ترامب الاقتصادية والتجارية قد تؤثر على تدفق الاستثمارات الاجنبية وقد يتأثر استقرار اسواق العراق بتغيير السياسات الامريكية العراق، اما بخصوص العقوبات على ايران فأن "ترامب معروف بسياسته الصارمة تجاه ايران، ومن الممكن ان يقرر فرض عقوبات اشد عليها ما سيؤثر على تجارة العراق معها، وكذلك في استيراد الغاز منها لاستخدامه في مجال الطاقة"، فان فرض عقوبات امريكية جديدة وواسعة على ايران، يعني ان على العراق ايجاد مسارات اقليمية جديدة او مواجهات تداعيات كبيرة خلال الفترة المقبله. .[٣٩]

وخلاصة القول ان هناك ثلاث ملفات سوف تحكم الدور الامريكي المقبل في العراق خلال ولاية الرئيس دونالد ترامب الثانية.[٤٠]

اولا: ملف الاتفاقات العسكرية الامريكية العراقية: التي حدثت في ٢٠٢٤، والتي تقضي بانسحاب جزئي للقوات الامريكية المتواجدة على الاراضي العراقية في سبتمبر ٢٠٢٥، ويكون الانسحاب الكامل في ٢٠٢٦، وهل سيلتزم ترامب بهذه الاتفاقيات ام سوف يتخلى عنها؟ ام يجعلها مرتبطة بطبيعة الاستحقاقات السياسية والعسكرية الناتجة عن الحرب في غزة ولبنان؟

ثانيا: النهج الاستراتيجي الذي يعتمده ترامب مع فصائل محور المقاومة: اذ ان من ابرز نقاط التقييد التي تحيط بالعلاقات الامريكية العراقية هي الفصائل، ومن المتوقع ان تستمر خلال ادارة دونالد ترامب الثانية، وجاء هذا الاستنتاج بالنظر الى السجل الحافل بالمواجهات بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق خلال فترة ترامب الاولى.

ثالثا: الملف الايراني: اذ ان ايران تشكل احد مسارات التوجه الامريكي في العراق، بحكم المساحة الايرانية في العراق، ونظرا لاخفاقات المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران، والى جانب الدور الايراني الداعم لغزة ولبنان في الحرب، فمن المتوقع ان نشهد عقوبات ضغط على ايران، اذ اشار ترامب في خطابه بعد فوزه بالانتخابات بالبحث عن اتفاق نووي جديد مع ايران، وذلك في محاولة من ادارة ترامب الجديدة انتاج تصور جديد للعلاقات مع ايران.

وتبين مما تقدم ان العراق لم يتملك الى حد الان رؤية واضحة عن استراتيجية ترامب تجاهه، فهو بحاجة الى معرفة الاهداف الاساسية التي تسعى ادارة ترامب الجديدة

من تحقيقها في العراق، اضافة الى توضيح الامر للجانب الامريكي، ان استقرار العراق هو جزء من استقرار منطقة الشرق الاوسط، فلا يجعل منه ساحة للمواجهة سواء كانت مواجهة مباشرة ام غير مباشرة مع ايران، كما يجب ان يدرك العراق ماهي رؤية الولايات المتحدة الامريكية حول دعم الاقتصاد العراقي، كما يجب ان يكون هناك دعم وتطوير المؤسسات العسكرية.

الخاتمة

يتضح مما تقدم أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس جو بايدن اتسمت بنهج يجمع بين تقليص الوجود العسكري، وتعزيز الشراكة الدبلوماسية والأمنية، مع الحفاظ على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة. فقد شهدت هذه الفترة استمرار التعاون الأمني بين البلدين، خصوصًا في إطار مكافحة الإرهاب، إلى جانب التركيز على دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق، ومع ذلك، فإن هذه السياسة واجهت تحديات عدة، من بينها النفوذ الإقليمي المتزايد لقوى أخرى، مثل إيران، وتأثير التوترات الداخلية العراقية على العلاقات الثنائية. كما أن التغيرات في التوجهات الاستراتيجية الأمريكية، والتي تميل نحو تقليل الانخراط المباشر في الشرق الأوسط، قد أثرت على طبيعة العلاقة بين واشنطن وبغداد ، بناءً على ذلك، يمكن القول إن سياسة إدارة بايدن تجاه العراق عكست توازناً بين الانسحاب التدريجي من العمليات العسكرية المباشرة وتعزيز الدور الأمريكي من خلال الدعم الدبلوماسي والاقتصادي. إلا أن مدى نجاحها كانت قد اعتمدت على قدرة الولايات المتحدة على إدارة علاقتها مع العراق في ظل بيئة إقليمية ودولية متغيرة، فضلًا عن مدى استعداد العراق لتعزيز سيادته واستقلالية قراره السياسي.

قائمة الهوامش:

()صابر جودة، متى تعتذر امريكا عن غزو العراق.. بعد اعترافات "بوش" و"بلير" بالاعتماد على معلومات مغلوطة في الحرب، ٦/ ٧/ ٢٠١٦، مقال نشر على الرابط الاتي : https://www.youm٧.com

(٢) محددات الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط وتوابعها العراق انموذجا (٢٠٠٣-٢٠٢٣)، ٢٠٢٤/٧/١٣، مقال نشر على الرابط الاتي : https://rawabetcenter.com

(٣) فارس تركي محمود، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق ٢٠٠٨-٢٠١٦، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، عدد ٢٧، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص ٢٦٦.

(٤) سلام داود غزيل، القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية-سياسة الرئيس باراك اوباما تجاه العراق انموذجا، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد ٧٧، ٢٠٢٤، ص٢٦٦_ص٣٠٠.

(٥) واشنطن: اتفاقية "الاطار الاستراتيجي" تحدد علاقتنا مع حكومة العراق الجديدة، ٢٠٢٢/١٦١٠، نشر الخبر على الرابط الاتي : https://asharg.com

Remarks of President Barack Obama–Responsibly Ending the War in Iraq, ٢٠٠٩ (٦)

https://obamawhitehous.archives.gov

(٧) سلام داود غزيل، القوة الناعمة في السياسة الخارجية الامريكية-سياسة الرئيس باراك اوباما تجاه العراق انموذجا، مصدر سبق ذكره، ص.٣٠٣-ص.٣٠٤.

(٨) وزارة الخارجية العراقية، عن التحالف، ٢٠١٠، نشر على الرابط الاتي : https://www.mofa.gov

(٩) نعوم تشوفسكي، الفوهرر الجديد. ترامب وسياسته الداخلية والخارجية، ترجمة محمد صكبان، دار قناديل للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص٤٦.

(١٠) رؤوى جبار و خلف لطيف، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في عهد بايدن، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، عدد ٩٨، ٢٠٢٤،ص٣٥٥.

(١١) منصور ابو كريم، اتجاهات السياسة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط في ظل حكم ترامب، مقال نشر على الرابط الاتي : https://hermoom.org

(١٢) برهان علي محمد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في عهد ترامب، ٢٠٢٣،مقال نشر على الرابط الاتي: : https://www.researchgate.net

(١٣) Joint Statement Following Meeting Between President Biden and Iraqi Prime Minister Kadhimi in Jeddah, https://www.whitehous.gov:١٦/٧/٢٠٢١

(١٣) الكاظمي وبايدن يؤكدان التزامهما بالشراكة الثنائية القوية بين العراق والولايات المتحدة، مقال نشر على الرابط الاتي: https://www.kurdistan٢٤.net

(١٤) نقلا عن: وزير الخارجية يعلن التوجه لمفاتحة ادارة بايدن بشان التواجد الامريكي والحوار الاستراتيجي، ٢٠٢١/١/٢٣

https://baghdadtoday.news

(١٥) Joint Statement from the Leaders of the U.S. and Iraq, U.S. Embassy in Baghdad,١٥/٤/٢٠٢٤

https://iq.usembassy.gov

(١٦) مشرق ريسان، قرار بايدن تمديد حال الطوارئ يثير ردود فعل في العراق: ترسيخ للوصاية ام تحصين للديمقراطية الفتية ٢٠٢٤/٥/٢٥، مقال نشر على الرابط الاتي : https://www.alquds.co.uk

(١٧) Amedeo Gasparini, The Biden Doctrine in the “cold Democracy” Age, Diversitas Journal, vol.٧, p.٢٧٢٢.

(١٨) صلاح جاسم صالح، استراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد بايدن، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢١، ص.٦.

(١٩) امريكا والعراق.. مستقبل العلاقة بعد انتهاء المهمة القتالية، ٢٠٢٢/١/٧، مقال نشر على الرابط
https://www.dw.com

(٢٠) WATCH: Biden Says U.S Combat mission in irag to conclude in ٢٠٢١, ٢٦//٥٢٠٢١https://www.pbs.org

(٢١) Timour Azhari and Ahmed Rasheed, Exclusive:US-Iraq deal Would see hundreds of troops withdraw in first year, sources say, ٦/٩ /٢٠٢٤:https://www.reuters.com

(٢٢) مكالمة هاتفية بين بايدن والسوداني ودعم الاقتصاد العراقي على رأس الملفات، ٢٠٢٣/٢/٣، مقال نشر على الرابط الاتي: https://www.aljazeera.net

(٢٣) منع ١٤ بنكا عراقيا من التعامل بالدولار.. تأثير العقوبات الامريكية على الدينار، ٢٠٢٣/٧/٢٠، مقال نشر على الرابط الاتي: https://www.alhurra.com

(٢٤) اسواق العراق تتنفس الصعداء.. وفد الى واشنطن حول ازمة الدولار، ٢٠٢٣/٢/٤، خبر نشر على الرابط الاتي: https://www.skynewsarabia.com

(٢٥) INA discusses exchange rates files, foreign transfers, and housing initiatives with the CBI governor, ٩/٨/٢٠٢٣.https://ina.iq

(٢٧) Joint Statement from the Leader of the U.S. and Iraq, OP.cit

(٢٨) Iraq needs renewables, but they wont solve its power problems without broader reforms, ٢١/٤/٢٠٢٣:https://www.mei.edu

(٢٩) Biden Pledges US Support For Iraq Energy Self-sufficiency, ١٦/٤/٢٠٢٤: https://www.rttnews.com

(٣٠) GE Vernova reveals strategic initiatives to strengthen Irag power sector, ٢٠/٤/٢٠٢٤:https://www.energyconnects.com

(٣١) Biden Responds to Chinese Foothold in Iraq Energy Sector. ٧/ اكتوبر/٢٠٢٤: https://www.forbes.com

(٣٢) انور اسماعيل خليل، موقف ادارة الرئيس الامريكي جوزيف بايدن من الملف النووي الايراني، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد ٧٤، ٢٠٢٣، ص.٢٢٢.

(٣٣ محمد المنشاوي، ترامب اولا:كيف يغير الرئيس امريكا والعالم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٢٠، ص. ١٩٨

(٣٤) فرزنده زبير محمود، مكانة ايران في السياسة الخارجية الامريكية ادارة جو بايدن انموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الادنى، قبرص، ٢٠٢١، ص. ٣٧

(٣٥) المصدر نفسه، ص. ٣٨,٣٩.

(٣٦) البنتاغون يحذر العراق من تجاوز الحد بالتعامل مع الصين، ٢٠٢٢/١٢/١، مقال نشر على الرابط

https://baghdadtoday.news

(٣٧) فراس الياس، نحو دبلوماسية عراقية وقائية للتعامل مع ادارة ترامب الجديدة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، ٢٠٢٤، ص.٣.

(٣٨) فراس الياس، المصدر السابق، ص.٣

(٣٩) ثلاثية شائكة في العراق بعد فوز ترامب.. كيف سيتعامل معها الرئيس الجديد، ٦/١١/٢٠٢٤، مقال نشر على الرابط

https://shafaq.com

(٤٠) فراس الياس، المصدر السابق،ص.٥.

قائمة المصادر

أولًا: الكتب

١. محمد المنشاوي، ترامب أولًا: كيف يغير الرئيس أمريكا والعالم، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٢٠.

٢. نعوم تشومسكي، الفوهرر الجديد: ترامب وسياسته الداخلية والخارجية، ترجمة محمد صكبان، دار قناديل للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠.

ثانيًا: الدوريات والمجلات العلمية

١–سلام داود غزيل، "القوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية – سياسة الرئيس باراك أوباما تجاه العراق أنموذجًا"، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، العدد ٧٧، ٢٠٢٤.

٢–رؤوى جبار و خلف لطيف، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في عهد بايدن"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، عدد ٩٨، ٢٠٢٤.

٣. فارس تركي محمود، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق ٢٠٠٨–٢٠١٦"، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، عدد ٢٧، ٢٠١٩.

٤. Amedeo Gasparini, "The Biden Doctrine in the 'Cold Democracy' Age", *Diversitas Journal*, vol.٧.

ثالثًا: الرسائل العلمية

١–صلاح جاسم صالح، استراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد بايدن، مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠٢١.

رابعًا: مصادر الإنترنت

١– أمريكا والعراق.. مستقبل العلاقة بعد انتهاء المهمة القتالية"، ٢٠٢٢/١/٧، نشر على الرابط الاتي : https://www.dw.com

٢– "اتجاهات السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب"، نشر على الرابط الاتي :https://hermoom.org

٣- "البنتاغون يحذر العراق من تجاوز الحد بالتعامل مع الصين"، ٢٠٢٢/١٢/١، نشر على الرابط الاتي :https://baghdadtoday.news

٤- "بيان مشترك بعد اجتماع الرئيس بايدن ورئيس الوزراء العراقي الكاظمي في جدة"، ٢٠٢١/٧/١٦، نشر على الرابط الاتي : https://www.whitehouse.gov

٥- "تصريحات الرئيس باراك أوباما – إنهاء الحرب في العراق بمسؤولية"، ٢٠٠٩، نشر على الرابط https://obamawhitehouse.archives.gov

٦- "قرار بايدن تمديد حالة الطوارئ يثير ردود فعل في العراق: ترسيخ للوصاية أم تحصين للديمقراطية الفتية"، ٢٠٢٤/٥/٢٥، نشر على الرابط الاتي : https://www.alquds.co.uk

٧- "صابر جودة، متى تعتذر أمريكا عن غزو العراق.. بعد اعترافات بوش وبلير بالاعتماد على معلومات مغلوطة في الحرب"، ٢٠١٦/٧/٦، نشر على الرابط الاتي : https://www.youm٧.com

٨- "محددات الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط وتوابعها – العراق أنموذجًا (٢٠٠٣-٢٠٢٣)"، ٢٠٢٤/٧/١٣، نشر على الرابط الاتي :https://rawabetcenter.com

٩- "وزارة الخارجية العراقية، عن التحالف"، ٢٠١٠، نشر على الرابط الاتي : https://www.mofa.gov

١٠- "واشنطن: اتفاقية الإطار الاستراتيجي تحدد علاقتنا مع حكومة العراق الجديدة"، ٢٠٢٢/١٠/١٦، نشر على الرابط الاتي : https://asharg.com

١١- "وزير الخارجية يعلن التوجه لمفاتحة إدارة بايدن بشأن التواجد الأمريكي والحوار الاستراتيجي"، ٢٠٢١/١/٢٣، نشر على الرابط الاتي: https://baghdadtoday.news

١٢- "الكاظمي وبايدن يؤكدان التزامهما بالشراكة الثنائية القوية بين العراق والولايات المتحدة"، نشر على الرابط الاتي: https://www.kurdistan٢٤.net

١٣- "WATCH: Biden Says U.S. Combat Mission in Iraq to Conclude in ٢٠٢١"، ٢٠٢١/٥/٢٦، نشر على الرابط الاتي: https://www.pbs.org